

التعليق على تفسير الجلالين | سورة التوبة ٧٠١ - آخرها | يوم ٣١/٢/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله. الحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. [00:00:00](#) - حياكم الله -

في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثالث عشر من شهر صفر من عام اربعة واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين. الجلال المحلي والجلال السيوطي رحمهم الله تعالى - [00:00:20](#)

والسورة هي سورة التوبة. وقفنا عند الاية السابعة. بعد المئة ويقول الله سبحانه وتعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله لمن حارب الله ورسوله من قبل. طيب هذه الاية متعلقة بما قبله - [00:00:40](#)

كلها متعلقة في ذكر احوال المنافقين. يعني والتقدير ومنهم الذين اتخذوا ما قال ومنهم من يلمزك في الصدقات. ومنهم الذين يؤذون النبي. ومنهم الذين اتخذوا مسجدا ضرارا يقول المؤلف ومنهم الذين اتخذوا مسجدا مسجدا ضرارا. قال مسجدا - [00:01:10](#)

قال هم اثني عشر من المنافقين ضرارا قال مضارة لاهل مسجد قباء لان المسجد هذا كان في مكان قريب من قباء وبنوه للمضارة يعني مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى مرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله - [00:01:40](#)

اربعة امور قال مضارة لاهل مسجد قباء مسجد قباء كلهم مجتمعين الذين على قلب واحد. ولا ليس بينهما اي ليس بينهم اي شيء من الشقاق واي شيء يتعلق بالمشاقة والمجادلة والنزاع. فجاءوا هؤلاء بنوا حتى يفرقوا بين هؤلاء وهؤلاء - [00:02:10](#)

قال ضرارا وكفرا لانهم بنوه بامر ابي ابي عامر الراهب. ليكون معقلا له يقدم فيه من يأتي او يقدم فيه من يأتي من عنده وكان ذهب ليأتي بجنود من قيصر لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ابو عامر الراهب من - [00:02:40](#)

اهل المدينة من الاوس او الخزرج من اهل المدينة. وكان يعني في او قبل ما مجيء النبي صلى الله عليه وسلم يأمل ان يكون له مكانة بين اهل المدينة. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وظهر امر الاسلام حقد على - [00:03:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وعاند وكفر ولم يدخل في الاسلام. ولذلك جلس يتربص بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت ومن اعماله هذه هو كفره انه كان يعد الصحابة او يتوعد الصحابة يتوعدون باي شيء؟ يقول انني - [00:03:30](#)

ساتيكم بجيش من الروم. من قيصر واقتلكم قتلة واحدة. وستعود المدينة لي وكان يهدد هذا ابو عامر راهب سماه النبي صلى الله عليه وسلم ابو عامر الفاسد. وليس الراهب. هو يدعي انه راهب - [00:03:50](#)

انه صاحب عبادة سماه النبي الفاسق. ابنه حنظلة. غسيل الملائكة الذي خرج في احد ولم يغتسل وقتل في احد. فغسلته الملائكة. وهذا ابنه اما هو فانه لما رأى ظهور النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فرهاربا الى مكة. ثم الى الطائف فلما فتحت الطائف - [00:04:10](#)

ذهب ومات على كفره. هذا ابو عامر الراهب قال وتفريقا بين المؤمنين. قال الذين يصلون بقباء بصلاة بعضهم في يعني

اضرارا بالمسلمين وتفريقا بينهم. وارسادا ترقبا لمن حارب الله - [00:04:40](#)

ورسوله من قبل اي بنوه يكون ترقبا وارصادا ليجتمع فيه من يريد محاربة الرسول صلى الله عليه وسلم محاربة الله ورسوله. قال قبل بناءه وهو ابو عامر المذكور. اي نعم. ولا يحلفن - [00:05:10](#)

ان اي ماء اردنا ببنائه الا الفعلة الحسنى ولا يحلفن وليحلفن هذي اللام ايش نسميها ابراهيم؟ لا موطئة للقسم دائما تدخل الفعل

مضارع مؤكد هذي في الغالب نسميها لام مؤكدة للقسم رفظ لتبلون - [00:05:30](#)

في اموالكم ولتسمعن شايف هذي كلها تسمى الان مؤكدة قسم يعني في قسم محذور تقدره تقول والله والله ليحلفن شايف يعني

والله ليحلفنهم والنون ها هذي النون المشدد. نون التوكيد المشددة. ايه. ان هذي ان. معناها نفي نافية - [00:06:00](#)

ان معناها ماء واضح؟ طيب ان اردنا يعني ما اردنا الا ما اردنا ببنائه الا الحسنى يعني الفعلة الحسنى. او الفعلة الحسنى. عشان تكون

هيئة. لانك اذا كسرت قلت فعلة هذا اسم هيئة. واذا قلت فعلة اسم مرة تقول ركعت ركعة. هذا يسميه مرة. اسم المرة - [00:06:30](#)

ها وجلست جلسة المتواضع جلسة هذا اسم هيئة واضح؟ شف ان هذي لها معاني كثيرة ان لها معاني كثيرة. هنا معناها النفي. هذي

تكلم عنها السيوطي في الاتقان سماه الادوات التي يحتاج اليها المفسر ضروري تحتاج اليها هذي ادوات -

[00:07:00](#)

حروف وافعال واسماء جمعها السيوطي بالاتقان واخذت حيزا كبيرا في الاتقان مهمة جدا لانه قال لك مثلا ان ما معناها؟ لها معاني

كثيرة. والماء لها معاني كثيرة. ما مصدرية وما نافية وما موصولة - [00:07:30](#)

كل هذا معاني كثيرة وما مؤكدة. فهنا ان اردنا الا الفعلة الحسنى. الحسنى هذه صفة. الحسنى من الالفاظ المشتركة في القرآن

الكريم. يعني تعطيه معاني كثيرة. جاءت الحسنى في القرآن معناها الجنة. للذين احسنوا الحسنى وزيادة. يعني الجنة والنظر الى الله

- [00:07:50](#)

الحسنى هنا ليست الجنة. الحسنى معناها الصفة. او الفعلة الحسنة. واضح؟ عليكم السلام احيانا انت يعني هذا يفيدك في جمع

الالفاظ في القرآن الكريم هذي الالفاظ لها معاني كثيرة يعني لا تستطيع ان - [00:08:20](#)

عليها في لفظ ليس مشتركا. خلاص. لفظ يطلق على شخص واحد مثل كلمة الرحمن. ما في اشتراك. خلاص الرحمن اسم يطلق

على رب العالمين. خلاص. ابراهيم هو ابراهيم بس ما تقدر تقول ابراهيم ماذا انت؟ في ابراهيم غيرك كثير واضح - [00:08:40](#)

احيانا ايه مثل الثوب الثوب ما هو؟ ها له معاني له استعمالات هذي يسميها الالفاظ المشتركة. الالفاظ المشتركة التي يكون

لفظ واحد وتحت معاني. هذا شيسميه الالفاظ المشتركة. مثل ماذا؟ مثل الان البروج. يا شيخ. البروج ما هي؟ كواكب في السماء -

[00:09:00](#)

والكواكب في السماء هي البروج البروج في الاية وجعلنا قال تبارك الذي جعل بروج. هذي اي والسماء ذات البروج. هذي كواكب. في

اية واحدة في القرآن لها معنى اخر. ليس تكرار - [00:09:30](#)

ها؟ اينما تكونوا يدرككم الموت. ولو كنتم في بروج يعني قصور هذي الالفاظ قصور. هذا يسميه المشتركات. الان اسألك

الاسف ما هو؟ الاسف الحزن. ها؟ يا اسف انا يوسف ها؟ ولما رجع موسى الى الميقات ولما اي نعم رجع الى قوم اسفا اسفا

ها - [00:09:50](#)

يعني حزيننا وهو للاسف. ها؟ غبارا اسفا. اي نعم. غضبانا اسفا. غضبانا اسفا. يعني حزيننا. في اية واحدة واحدة ليست حزن ولا يجوز

ان ان تفسرها بالحزن ما يتناسب. فلما اسفونا انتقمنا منهم. يعني اغضبونا - [00:10:20](#)

هذا للاسف هنا معناه الغضب. لانه يرجع الى الله. ما تقول الحزن؟ الله ما يحزن. شف هذي سميها كلمات نسميها الالفاظ المشتركة.

الفاظ المشتركة. هذي نسميها الالفاظ المشتركة. في مقابلها - [00:10:40](#)

احيانا يسمى بالألفاظ المتواطئة الألفاظ المتواطئة اللفظ واحد زين هذا اللفظ واحد تحت معاني لا هذا اللفظ يطلق على اشخاص

يطلق على اشياء وهو نفسه ما تغير هو المعنى واحد هو اللفظ هو المعنى واحد لكنه يطلق - [00:11:00](#)

على اكثر من شخص مثل كلمة رجل. رجل النبي رجل. والصحابي رجل الاعرابي رجل والكافر رجل والمنافق رجل هذا رجل ما تغير

لكن يطلق على اشياء فيسموها هذا يسمونها الالفاظ المتواطئة. يعني تواطؤوا كلهم على كلمة واحدة. واضح؟ زيد من الناس. زيد

كثير - [00:11:20](#)

هكذا طيب لا نطيل فيها الحسنى ها؟ قال ان اردنا الى الحسنى من الرفق بالمسكين في المطر. يقول احنا ما نريد في بناء هذا المسجد الا الحسنى. الرفق بالمساكين لما يأتي المطر وكبار السن والحر الشمس والتوسعة - [00:11:50](#)

المسلمين وهم لا يريدون ذلك. هم كما قال الله عز وجل ارسادا لمن حارب الله ورسوله. طيب قال والله يشهد انهم لكاذبون. والله يشهد انهم لكاذبون فيما يقولونه. في ذلك وكانوا سألوا - [00:12:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه فنزل لا تقم فيه ابدا. لما بنوه قال النبي صلى الله عليه وسلم يريد منك ان تصلي فيه. وكان النبي قد خرج الى تبوك. وقال يريد ان تصلي فيه. آآ في هذا - [00:12:30](#)

وهم يريدون اذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم ان يسقطوه عليه. فلما قال اذا الوقت الان لا لا يعني لا نستطيع الان سنخرج الى غزوة تبوك فاذا عدنا صلينا فيه. وفي عودته جاءه جبريل - [00:12:50](#)

واوحى اليه بهذه الاية. لا تقم فيه اي لا تصلي فيه. ابدا. فارسل جماعة صلى الله عليه وسلم فارسل الجماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة. تلقى فيها الجيف اي نعم. لانه لم لم يقيم على اساس من التقوى وانما على الكفر - [00:13:10](#)

والنفاق. قال الله عز وجل في مقابلة شف لما هم بنوه في مقابلة مسجد قباء الله على مسجد قباء. وقيل المراد بالمسجد هذا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. قال لمسجد اسس اي بنيت قبره - [00:13:40](#)

قواعده على على التقوى من اول يوم وظع قال يقول من اول يوم وضع يعني يوم حلت بدار الهجرة اي مدينة وهو قباء كما في البخاري. كما في البخاري اه ما المراد بالمسجد الذي اسس على التقوى؟ ما هو؟ قباء. قيل قباء. وقيل - [00:14:00](#)

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث البخاري انه قباء. في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي المسجدين اسس على التقوى قباء ام مسجد ام مسجد الرسول؟ فقال مسجدي هذا. فاختلف العلماء هل المراد به قباء؟ او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

وعلى كل قلنا هذا او هذا اضاءتنا عليه. اثنى عليه في مقابلة مسجد الضرار. طيب قال احق منه احق منه يعني احق من مسجد ضرار ان اي بان تقوم شف ان هنا - [00:15:00](#)

غير الأولى هذا اللي قلت لك يعني قلت لكم الادوات مهمة ان هنا مصدرية عن مصدرية الاولى نافية هذيك ان بالكسر ان اردنا الا الحسنى هنا لا هنا ان ان ما دخلت عليه في تأويل المصدر يعني - [00:15:20](#)

احق ان تقوم فيه يعني احق القيام فيه. او قيامك فيه. ان تقوم يعني تصلي فيه فيه رجال قال هم الانصار. يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. المؤلف هنا السيوطي رجح انه ان المسجد الذي اسرع التقوى هو قباء. هو قباء. وفيه القول الثاني واضح؟ هم. طيب - [00:15:40](#)

في رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين. اقرأ ابراهيم بعدها ماذا قال يحب المتطهرين اقرأ اللي بعدها. افمن اسس بنيانه لا لا في الشرح. ايوا ايوا اي. لا قبله قبله بكثير. قبل - [00:16:10](#)

ومن انصار ايوة اقرأي هم الانصار ايوة شفت يثيبهم ابراهيم شفت يثيبهم؟ ويقول الله عز وجل ايش ماذا يقول؟ يقول والله يحب المطهرين. قال المؤلف يثيبهم يحبهم يعني يثيبهم. هذا خطأ. واضح؟ تأويل. تأويل. هذا تأويل. هذا تعطيل - [00:16:40](#)

وتأويل وتأويل وعطل الصفة ثم اولها شايف هذي المحبة نثبتها لله كما اثبتها هو نفسه هو اثبتها سبحانه وتعالى. قال والله يحب المتطهرين وقالوا يحب التوابين وقال يحب المحسنين ويحب الصابرين. يحب - [00:17:10](#)

ويحبونه ثم يأتي هذا يقول يثيبهم هذا تأويل. اي ما يجوز ما يصلح. تأويل من صفة المحبة بلازمها لانه اذا احب ائاب بلازمها فلا يجوز حنا نثبت ان نثبت ان الله يحب - [00:17:30](#)

تليق به ومن اثر المحبة ان يثيبه. ان يثيبهم. فلا يجوز هذا. هذه مما يؤخذ على المؤلف في العقيدة انه على مذهب الاشاعرة انه يؤول الصفات الصفات مثل هذه الصفات الفعلية المحبة الغضب - [00:17:50](#)

هذه اول يثيبهم قال والله يحب المطهرين قال فيه ادغام التاء في الاصل في الطاء اصلها فادغمت التاء بالطاء فشدت الطاء.

المطهرين يقول روى ابن خزيمة في صحيحه عن عويمر ابن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قباء. فقال ان الله تعالى قد احسن عليك - [00:18:10](#)

بالثناء او احسن عليكم الثناء. في الطهور في قصة مسجدكم. فما هذا الطهور الذي تتطهرون او تتطهرون به؟ قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود وكان - [00:18:40](#)

يغسلون اديبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا. طيب قالوا في حديث رواه البزار فقالوا نتبع الحجارة بالماء. قال فقال هو ذاك فعليكموه. له الاستنجاء والاستجمار. هو الاستجمار او الاستنجاء. يقول - [00:19:00](#)

يعني الافضل ان تجمع بين الامرين. يجوز الاستجمار. الاستجمار بالحجارة والورق ونحو ذلك. ازالة النجاسة والاستنجاء بالماء ازالة النجاسة بالماء. فاذا جمعت بينهما يكون هذا انقى. هذا انقى فيقول ان الله اثنى عليهم لانهم جمعوا بين الامرين. طيب افمن اسس بنيانه - [00:19:30](#)

ولا تقوى يعني على مخافة. هذا التقوى لفظ عام. من من معاني التقوى والمخافة. تقول اتق الله يعني خف من الله من معاني التقوى المخافة. اصل التقوى هي الخوف من الله. اي نعم. افمن اسس بنيانه على - [00:20:00](#)

تقوى من الله ورجاء. قال ورضوان اي رجاء الرضوان منه خير ام من اسس بنيانه على شفا ظروف على شفا يعني على طرف جرف قال بظم الراء وسكونها جرف شعبة ها؟ ايه نعم وحفص جرف جرف نعم ايه - [00:20:20](#)

وابن عامر يوافقه. ابن عامر حمزة. حمزة. حمزة وابن عامر على جرف على جرف على جرف والبقية على باسكان الراء على جرأة طيب يعني على جانب ايه بنيانه على شفا جرف على طرف جانب يعني هذا جانب - [00:20:50](#)

على طرفه عرفت مثل مثل البئر البئر على طرف وجانب البئر قال ها جرف ها جانب مشرف على السقوط. على السقوط. فانهار به سقط مع بانيه. هو على الطرف الذي - [00:21:20](#)

هذا هذا بنيانهم بنیان هؤلاء اصحاب مسجد الضرار. فانهار به سقط مع بانيه في نار جهنم قال قال خير كيف خير يقول يعني ايوه افمن آا افمن اسس بنيانه شاياف افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير - [00:21:40](#)

امن اسس بنيانه على جرف ها فانهار به في نار جهنم خير. واضح يقول لك هل من اسس بنيانه على تقوى من الله خير؟ او الذي اسس بنيانه على شفا جره خير؟ فخير - [00:22:20](#)

هل هذا خير ولا هذا خير؟ لا شك ان الاول خير والثاني شر. واضح؟ يعني احيانا عبارات المؤلف دقيقة على انهم مختصر عبارة دقيقة تحتاج منك تفكيك. يقول تمثيل للبناء على - [00:22:40](#)

التقوى. يقول هذا الذي ذكره تمثيلي. ما فيه يعني يعني شفى جرف ها. انهار فانهار به هذا مسجد بناه لكن مثل مثل مسجدهم وفعلمهم وحالهم كمن هو على طرف البئر وسيسقط فسقط - [00:23:00](#)

واضح؟ اه تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤول اليه. والاستفهام للتقرير. الاستفهام وين؟ عبد الباسط والاستفهام للتقرير وين الاستفهام؟ افمن؟ ايوا هذي استفهام. افمن اسس بنيانه؟ استفهام تقرير يعني معنى التقرير ان انهم ما يستفهم يعني يقرر لك يقول لك من اسس بنيانه على كذا هو خير - [00:23:20](#)

واضح؟ قال نعم والاستفهام اي اي الاول خير وهو مثال مسجد قباء انه اسس على تقوى ورضوان. والثاني مسجد الضرار. قال والله لا يهدي القوم الظالمين. الذين بنوا هذا المسجد لا يزال بنيانهم الظمير يعود الى الظالمين لا يزال بنيانهم اي المسجد الذي بنى -

[00:23:50](#)

او ريبة اي شكا يتردد في قلوبهم. لم تطمئن قلوبهم. الا ان تقطع قلوبهم اي تنفصل. قلوبهم بان يموتوا. يقول اذا ماتوا زين؟ او تقطعوا ماتوا وتقطعت قلوبهم ماتوا او رجعوا للاسلام وابقوا. اما ما دام انهم على نفاقهم فقلوبهم فيها شك فيها مرض فيها ريب -

[00:24:20](#)

حتى اما ان يعودوا الى الاسلام ويصلح اسلامهم واما ان يموت فاذا مات عرف اذا مات انتهى من الدنيا عرف اين هو؟ في هذه في

هذه الحال قال الا ان تقطع اي تنفت قلوبهم بان يموتوا والله عليهم - 00:24:50

بخلقه حكيم في صنعه بهم. عليم بخلقه وعلیم بهؤلاء. مطلع على احوالهم وعالم بهم. وحكيم فيما فيما قضى فيهم وحكم فيهم.

طيب قال تعالى بعدها ان الله اشترى من المؤمنين - 00:25:10

انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. يقول اشترى يقول بعض المفسرين معاصرين يقول ان الله اشترى يقول خلاص انتهى الامر اشترى تم تمت البيع والعقد مالك خيار اصلا انت تقول انا والله ابي ادخل اجاهد ولا ما اجاهد؟

اشترى خلاص وانتهى الامر. المؤمن اشتراه الله - 00:25:30

اشترى الله المؤمن. اشتراه بالجنة. ان الله اشترى من المؤمنين. ها؟ انفسهم. اشترى واموالهم اخذ اشتراهم بان لهم الجنة بان يبذلوها في طاعته كالجهاد يقدموها في سبيل الله بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون - 00:26:00

اه حمزة والكسائي عكس فيقتلون ويقتلون فيقتلون شق قدم حمزة الكسائي قدم الاستشهاد. فيقتلون ويقتلون فكأنه يقول يعني قدموا ارواحكم اولاً. قدموا ارواحكم وان قتلتم هذا شيء من فوق الاستشهاد. الاصل - 00:26:30

إنك ذاهب انت مقدم نفسك. الله. روحك. فتقتل او تقتل قال قال جملة استثنائية جملة استثناء بيان للشراء وفي قراءة بتقديم

المبلغ المفعول اي فيقتل فيقتل بعضهم ويقاتل بعض نعم. ويقاتل بعضهم. وعدا عليه حقا مصدران. منصوبان. بفعل - 00:27:00

تعليم بفعلهم المحذوف. وعدا عليه حقا. يقول مصدر بفعل محذوف. كيف يا ما معناها؟ مصدر منصوب بفعل محذوف. كيف معناها ان

هذا مصدر يقدر له فعل منه يقدر له في علم مثل - 00:27:40

يقول وعدا عليه حقا اي وعد الله وعدا. حق الله حقا. هذا يصير مصدر منصوب بفعل محذوف من جنسه. وعد وعدا وحق حقا. وعد

وحق في اي شيء؟ في التوراة. المنزل - 00:28:10

على موسى عليه السلام والانجيل على عيسى والقرآن على محمد ثم قال ومن اوفى بعهد من الله من شتسمى هنا؟ مثل ومن اظلم

ومن اوفى ايش تسمى من هو ذيبه؟ اي استفهامية لكن - 00:28:30

لها معنى لها معنى ما معنى ها؟ لا النفي ومن اوفى يعني لا احد اوفى. لا احد ومن اظلم اي لا احد اظلم ومن اظلم ممن منع مساجد

الله ان يذكر فيها لا احد اظلم. ليس هناك احد اظلم ممن يفعل هذا الشيء - 00:28:50

وهنا يقول ومن اظلموا ومن ومن اوفى بعهد من الله لا احد اوفى بعهد من عهد من من وفاء الله ما احد يصل اليه. ايوه هنا ومن

نافية. طيب اي لا احد اوفى منه. قال فاستبشروا - 00:29:10

بيعكم الذي بايعتم به. يقول المؤلف فيه التفات. عن الغيبة والالتفات التفات عن الغيب يقول ان الايات في اولها كانت في اسلوب

الغائب. زين؟ في ضمير الغائب. ثم انتقلت الى ضمير المخاطبة - 00:29:30

هذا نسميه التفات. هذا نسميه عند اهل البلاغة يسمونه التفات. التفات الضمائر. عندك ضمير غائب. وعندك امير متكلم وعندك ضمير

مخاطب. هذي اذا غيرت بين الضمائر نسميها نسميه التفات. التفات. هنا وين الالتفات - 00:29:50

يقول التفات من الغائب الى المخاطب. الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين. هذا غاية. ها؟ بان لهم الجنة يقاتلون هم غائب

فيقتلون ويقتلون وعدا عليها في التوراة والانجيل. زين؟ ثم قال فاستبشروا. ما قال يستبشرون هم - 00:30:10

غير وخاطف مخاطبة قال فاستبشروا بيعكم. استحضار البشارة للحاضرين. غير قال فاستبشروا بيعكم الذي بايعتم به. التفات من

اساليب العربية. ولا وليس لكل واحد حتى في شعر العربية يعني ما يستطيع يسمونه الشجاعة العربية. حتى الشاعر لما يغير في

ظمائر الالتفات يعتبر وصل الى درجة الشجاعة العربية. يعني - 00:30:30

مثل الذي يقود مثل الذي يركب الفرس ما يعتبر شجاعة انه اذا بدأ يتحكم فيه لا هو يتحكم فيك انت فالبلاغ العربي التفات من اعلى

درجات البلاغة اذا وصل الانسان في ظمائر الالتفات بدا يغير هذا يعتبر - 00:31:00

محكمة اللغة واجادها. واضح؟ القرآن فيه اكثر من موضع اكثر من الف موضع. التفات اكثر من الف موضع التفات. سورة الفاتحة فيها

التفات. شف يقول لك الحمد لله رب العالمين هو ضمير غاية. الرحمن - 00:31:20

الرحيم هو مالك يوم الدين هو ثم غير قال اياك نعبد خاطرك هذا من ظمير هنا الى هنا هذي تسميه حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم ما قال جرينا بكم غير حتى اذا كنتم انتم - [00:31:40](#)

يخاطبهم مخاطبة ثم قال وجرينا بهم هذا نسميه نسميه التفات يلتفت من ضمير لضمير طيب يقول فاستبشروا بيعكم الذي بايعتم به. وذلك البيع هو الفوز العظيم. هو الفوز العظيم المنيل غاية المطلوب. ذلك هو الفوز العظيم. طيب. قال التائبون - [00:32:00](#)
العابدون الحامدون السائحون هذه صفات صفات لمن؟ التائبون العابدون اي المؤمنين لكن من؟ الذي اشترى الله احسنت شوف الرابط الذين اشترى الله الذين اشترى الله اشترى منهم انفسهم بان لهم الجنة هم - [00:32:30](#)

هؤلاء هم الذين يجاهدون في سبيل الله وقدموا انفسهم واموالهم هم هذه الصفات. صفاتهم التائبون اقوى واجل صفة قدمها لهم صفة التوبة. الاقلاع عن الذنوب تطهير النفس البعد عن المعاصي - [00:32:50](#)
قال التائبون قال رفع على المدح بتقدير هم بتقدير التائبون رفع على المدح بتقديم يقول التائبون من الشرك والنفاق. التائبون من الشرك والنفاق. يعني هم التائبون. او تائبون من الشرك. العابدون المخلصون العبادة لله. شف لما ذكر ذكر النفاق والشرك - [00:33:10](#)
وذكر المؤمنين الذين يعني اخلصوا عبادتهم لله كما ذكر عن اثنى على اهل قباء بدأ يبين قال العابدون الحامدون له على كل حال. السائحون قال السائحون هم الصائمون السائحون ذكر الله في مواضع قال في سورة التحريم سائحات وهنا قال السائحون اه ما معنى السائحون؟ المؤلف - [00:33:40](#)

يقول الصائمون هذه فيها خلاف عند المفسرين. فيها خلاف ان السائح هو المجاهد. يسبح في الارض يجاهد الغزاة والسائح الحج في الحج والعمرة لانه يسير ينتقل من مكان لمكان. والسائح معناه الصائم - [00:34:10](#)
يعني لها عدة معاني الشخص سألني في تفسيره رجح كلها وقال السياحة في الارض تقتضي يعني الجهاد الحج العمرة كل هذه داخله في السياحة. لكن هنا الاشكال هنا كيف ادخلوا الصائمين في السائحون في السائحين؟ كيف ليش قالوا السائح والصاعق - [00:34:30](#)
قالوا لان الذي يخرج الجهاد في الغزو او الحج والعمرة المسافرين هؤلاء يضربون الارض في الغالب ما يجدون شيء يأكلونه. الزاد قليل معهم. فشبه الصائمين بالغزاة والخارجين الذين ينتقلون في اسفارهم. فقال الصائم لا يأكلون شيء. فكأنه سائح في الارض. هذا معناه. طيب. قال الراكعون الساجدون. قال اي المصلون - [00:35:00](#)

الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر معروف. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. وهذا رد على على المنافقين الذين يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف. طيب قال والحافظون لحدود الله اي لاحكامه بالعمل بها قال - [00:35:30](#)
ابشر المؤمنين بالجنة كما بشرهم هنا بان اشترى انفسهم اموالهم بشرهم بالجنة. قال قوله ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى يقول هذه الاية نزلت - [00:35:50](#)

في استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لعنه ابي طالب. واستغفار بعض الصحابة لابويه المشركين شوفوا ذكر لك سببين السبب الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لعنه ابي طالب لما مات على - [00:36:10](#)

وبعض وذكر السبب الثاني ان بعض الصحابة استغفر لابويه ماتوا على الكفر. وفيه سبب ثالث ما ذكر المؤلف وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم في سفره في عمرة القضاء تعرف عمرة القضاء؟ نعم هذه العمرة الاولى - [00:36:30](#)
حديثة. نعم. سنة ست. نعم. فقاضاهم على ان يأتي السنة القادمة. السنة السابعة. نعم. فلما خرج السنة السابعة متوجها الى مكة للعمرة مر بمكان يقال له الابواء. بين مكة والمدينة. هذا الابواء ما - [00:37:00](#)

ام النبي صلى الله عليه وسلم امينة بنت وهب ماتت في هذا المكان ودفنت في هذا المكان ماتت النبي صلى الله عليه وسلم عمره واربع سنوات فماتت في هذا المكان اربع او ست سنوات فماتت في هذا المكان فلما ماتت النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج -

[00:37:20](#)

قد تذكر امه فذهب واصحابه جلوس وقال استأذنهم وذهب الى قبرها. فلما وصل قبرها سأل النبي سأل الله عز وجل ان يزورها فاذن له فسأل يستغفر لها فلم يأذن له. النبي صلى الله عليه وسلم اول الامر لما اذن استأذن الله عز وجل ان يزورها. اذن له - [00:37:40](#)

ضحك صلى الله عليه وسلم. فلما استأذنها ان ان يدعو لها بالمغفرة يستغفر لها. منعه من ذلك فبكى لما رجع قال يا رسول الله رأيناك مرة يعني تبسمت وضحكت ومرة بكيت فماذا؟ فقال اني سألت الله - [00:38:10](#)

ان ازور امي فاذن لي. وسألت الله عن ادعو لامي بالمغفرة فمنعني. الكفار الكفار لا يجوز الدعاء لهم بالمغفرة. لا يجوز الاستغفار لهم. من مات كافرا لا يستغفر له. من مات كافرا او مات لا يصلي ابدًا. فهو حكم - [00:38:30](#)

كافر لا يدعى له بالمغفرة. هل يجوز زيارته؟ نعم يجوز. تزوره زوره لكن لا تدعو له. هنا عندنا ثلاث اسباب قوله تعالى ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين هذه نزلت اما في استغفار - [00:38:50](#)

استلم لعمه او استغفار بعض الصحابة لبعض او هو استغفار لاه. ولكن الذي ينظر في السورة السورة ما هي؟ مدنية بل هي من اواخر ما نزل بالمدينة. فكيف يستغفر لعمه؟ عمه مات في مكة. وهو عنده قبل الهجرة. وبعضهم يقول ان الاب - [00:39:10](#)

نزلت هذه الآية نزلت في مكة وحدها. ثم نزلت سورة التوبة فالحقت بها. وبعضهم يقول لا. ان اقرب ما يكون النبي لما استغفر لاه او صلى الله عليه وسلم او استغفار بعض الصحابة لبعض. طيب ما كان نبيي والذين امنوا ان يستغفروا - [00:39:30](#)

ولو كانوا اولي قربي اي ذوي قرابة. اي نعم هذا يعني طيب قال من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اي النار بان ماتوا على الكفر وما كان استغفار ابراهيم لابيهِ الا عن موعده وعدا اياه. لما قال ساستغفر لك ربي - [00:39:50](#)

انه كان بي حفية قال وجاء رجاء ان يسلم رجاء ان يسلم. يقول استغفار ابراهيم كم موعده فقط فلما تبين انه فلما تبين له انه عدو لله بموته على الكفر تبرأ منه وترك الاستغفار. ان ابراهيم - [00:40:20](#)

فهيم لاواه كثير التضرع والدعاء هذا ثناء من الله على ابراهيم انه كثير الدعاء وكثير التضرع من شدة كثرة دعائه انك ادعو لابيهِ يعني يدعو لنفسه وذريته ها ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ويدعو قال وحليم حليم على - [00:40:40](#)

اه على ابيه ماذا يقول له ابوه؟ يقول لئن لم تنتهي لارجمك واهجرني مليا. وهو حليم. يعني على الذي قال وما كان الله ليضل قوم بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. وما كان وما كان وما - [00:41:00](#)

الله ليضل قوما بعد اذ هداهم للاسلام حتى يبين لهم ما يتقون من العمل. فلا فلا فيستحق الضلال. يقول ما كان الله يضلهم. يعني هل هل الله يضل بالله ظل ولا ما يضل؟ ها؟ الكافرين عن اي نعم. يظل شف الله عز وجل يظل من من اراد الظلام - [00:41:20](#)

سواء من الكفار او غيره. زين؟ فلما ساغوا ازاغ الله قلوبهم. زين؟ فالله يضل من يستحق ويهدي من يستحق الهداية. واضح؟ اما يظل هكذا ما يكون شف قال لك ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم لما هداهم الاسلام ما يظنهم. ها حتى يبين لهم ما يتقون. فاذا بينهم ما يتقون ثم لم يتقوه - [00:41:50](#)

يعني فلا يتقوه ويستحقوا الاظلال. يعني اذا اظلمهم حتى حتى نعرف جميعا ان الله سبحانه وتعالى اذا ظل قوما تجد السبب من عندهم. يعني ما يظن الله مباشرة هكذا. فتجد يعني تجد الحين احيانا تشوف احيانا الناس - [00:42:20](#)

المسجد وفتح الله عليهم وحافظ على الصلاة. ثم بعضهم ائمة مساجد. ثم بعد فترة اذا الرجل بدأ عن الصلاة وبدأ يحلق لحيته وبدأ يتعاطى المحرمات شيئا فشيئا في شيء هذا خلل من نفسه الله ما اضله - [00:42:40](#)

الله هداه فتحنا باب الخير والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. وقال والذين اهتدوا زادهم هدى والذي يطلب الهداية يزيده الله هداية. والذي يبحث عن الضلال يظله الله. هذا معناه فهم - [00:43:00](#)

قال ان الله بكل شيء عليم. شايف شنو ختم الآية؟ عالم بمن يريد الضلال يريد الهداية. كل شيء عليم. ومنهم ومن هو مستحق الاذلال والهداية. قال ان الله له ملك السماوات والارض. هذا سعة ملكه سبحانه وتعالى. لما ذكر سعت علمه وحكمته ذكر سعد - [00:43:20](#)

له ملك السماوات والارض يحيي ويميت. دائما الفعل مضارع يدل على اي شيء؟ استمرار يحيي ويميت. وما لكم ايها الناس من دور الله اي غيره من ولي. ما لكم احد يتولاكم. غير الله سبحانه وتعالى. من ولي ي - [00:43:40](#)

منه ولا نصير يمنعكم عن ضرره. فالذي يحفظكم هو الله والذي ينصركم هو الله. قال بعدها لقد تاب الله ما جاء هذا باقي بكرة بلال خويا عبد الناصر الاسبوع الماضي جاي لا عشا - [00:44:00](#)

نبدأ الكتاب ولا لا؟ طيب يقول لقد تاب الله على النبي شف قال لقد تاب الله عليه قال النبي قال المؤلف شوف عبارات المؤلف معنى تاب يقول ادم توبته ادم توبته فرق ادم التوبة اني - [00:44:40](#)

تستمر لقد تاب الله على النبي يعني ادم توبته عليه يعني هو تائب من اول الله سبحانه وتعالى قد ثم لا تزال التوبة مستمرة. هذا معنى. لقد تاب ها؟ اسما لذلك. اي نعم. لقد تاب - [00:45:00](#)

ما دام توبته على النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. ساعة العسرة هي غزوة تبوك شفنا مع انها غزوة اخذت اشهر مدة طويلة مسافر وقت طويل. ومسافة بعيدة ست مئة كيلو ما بين المدينة وتبوك - [00:45:20](#)

وحر شديد ووقت ضيق وكذا سماه ساعة. يقول بعض المفسرين هذا يعني تقليل الوقت حتى اه يعني ينهض بالجهاد في سبيل الله سماها ساعة صغيرة كأنها ساعة وقت زمن قصير. ساعة العسرة العسرة - [00:45:40](#)

لان الامر عسير عليهم. الشمس حارة والوقت شديد الحر والثمار قد طابت والظل قد طاب. فيخرجون في هذا الوقت هذي فيه صعوبة عليه. يقول وقتها وهي حالهم في غزوة تبوك. يقول كان الرجلان يقتسمان ثمرة - [00:46:00](#)

ثمرة ثمرة واحدة يتقاسمونها من شدة الجوع. ما يجدون شيء يأكلونه. والعشرة يعتقدون البعير. يعني يركبون البعير عشرة كل شوي يركب واحد كل ما ركب واحد. يعتقدون البعير الواحد واشتد الحر - [00:46:20](#)

شربوا الفرث. الفرث ما هو؟ فرث الناقة. كانوا اذا ذبحوا الناقة كانوا يذبحون يأكلون ويأتون على الفرس يشربونه ما يجدون ماء خلاص الطريق كله رمال شديد ما في ماء حتى انهم في - [00:46:40](#)

وقت من الاوقات ما وجدوا الضوء فتيمموا كثير طريقهم كله تيمم ومرة ما اجد ماء اشربوا الماء لم يجدوا الا ماء قليلا. فلما وجد الماء هذا ما كيف يوزع على كثير اعداد هائلة - [00:47:00](#)

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان الماء قليل. فوضع يد اصابعه في الماء فبدأت تنبع الاصابع ماء فزاد الماء فشربوا وبقوا وهذا من المعجزات صلى الله عليه وسلم حتى من معجزاته في غزوة تبوك لم يجد طعاما. فقال صلى الله عليه وسلم يعني - [00:47:20](#)

آآ مثل البساط او النطع ثم قال كل واحد يأتي بطعامه كلهم قليل كل وضع الزاد فدعا النبي بالبركة فاكلوا وبقوا. صلى الله عليه وسلم. في داخل الجوف يا شيخ ليس - [00:47:40](#)

اي نعم. البرد؟ ايه. ايه. الماء في جوف الناقة او في جزء ثاني اي في الامعاء المعدة والامعاء هو الفرد ايه نعم طيب قال من بعد ما كاد يزيغ قال من بعد ما كاد المؤلف هنا قال من بعد ما كاد تزيغ - [00:48:00](#)

تزيغ بالتاء. ها؟ اي نعم. وحفص يزيد بالياء حفص وحزمة. من بعد ما كاد يزيغ وتزيغ. كلها جائزة يزيغ وتزيغ لان القلوب ليست مؤنثة حقيقية. يجوز وهي الوجهان. والزيغ هنا المراد به - [00:48:30](#)

الميت الميل الزيغ الميت. ويطلق الزيغ ويراد به الشخوص كقوله تعالى في سورة الاحزاب وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وزاغت الابصار قال شخصت اي نعم اذا رفع بصره للسماء شخصت الابصار. هذا على قول بعضهم. قال ان الزيغ هو اصله الميل في جميع القرآن - [00:49:00](#)

فلما زاغوا الميل نعم. طيب تزيغ. تميل قلوب فريق منهم الجميع فريق منهم عن اتباعه الى التخلف. يعني يقول لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم كاد فريق من الصحابة ان يميل الى - [00:49:30](#)

الى ان يبقى في المدينة ما يذهب الجهاد. لكن الله سبحانه رحم الكثير فذهبوا. ولم يتخلف الا القليل. لم يتخلف وقال اتباعه عن التخلف لما هم فيه من الشدة. ثم تاب عليهم بالثبات انه بهم رؤوف رحيم. اه - [00:49:50](#)

هذا يعني من رحمة الله سبحانه وتعالى. فيه من تخلف كما يمر معنا وجاء المعذرون من الاعراب. ها والذين قال الله سبحانه يعني ذكرهم عنهم رضوا بان يكونوا مع الخوالف هؤلاء المنافقون ومنافقوا الاعراب وآآ و - [00:50:10](#)

الثلاثة الذين خلفوا هؤلاء لم يكونوا من المنافقين. ولذلك لم يأتوا بالاعذار. لما لما يعني كعب بن مالك كما سيأتينا ما ما ما اعتذروا

وانما قالوا جلسنا بغير عذر فتاب الله عليهم لما صدقوا. اما هؤلاء الذين جاءوا باعذار كاذبة ها رد الله عليهم - 00:50:30
طيب يقول وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي وتاب كما تاب على النبي والمهاجرين على الثلاثة. يعني التقدير تاب تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار وتاب على الثلاثة. الذين عن التوبة عليهم. قال بقرينة حتى اذا ضاقت. شلون خلفوا؟ هم - 00:50:50
تخلفوا. كيف يقال خلفوا؟ كيف؟ هم تخلفوا عن الجهاد. كيف يقال خلفوا؟ من خلفهم قيل معناها انهم تخلفوا عن الجهاد فبقوا في المدينة فخلفهم رسول الله وذهبوا فخلفوا هذا معنا وفيه معنى اخر خلفوا والمراد بهم خلفوا عن قبول التوبة. لانهم تابوا فلم يقبل الله توبتهم الا بعد - 00:51:20

مشينا يوما وخلفوا عن قبول التوبة. وهذا اقرب وعلى الثلاثة الذين خلفوا ها؟ والمؤلف يرى انها عن التوبة قال بقرينة حتى اذا ضاقت. يقول حتى يقول يعني خلفوا وامتدت بهم المدة خمسين ليلة - 00:51:50
حتى وصل ماذا؟ وقت عن ضاقت عليهم الارض بما رحبت مع سعتها بما رحبت مع رحبها وسعتها لا يجدون مكانا يطمئنون فيه. كل ما جلس في مكان ما يطمئن. ضاقت بهم الارض. ضاقت بهم الارض وهذا يحصل - 00:52:10
الانسان اذا جاءه كرب وامر صعب. ما يجلس ما يستطيع. الارض الارض ما تحمله. قال اطمئنوا وضاقت عليهم انفسهم قلوبهم للغم والوحشة بتأخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا انس طاقت - 00:52:30
عليهم قلوبهم وانفسهم يعني خلاص ما يجدون شيء يستطيع انه يتنفس فيه. الكرب قد احاط به ولا يجد سعة ولا متنفس ولا سرور ولا انس. وظنوا طيب وظنوا اي ايقنوا. شف الظن في القرآن معناه اليقين. في الغالب. كلمة الظن ليست الشك - 00:52:50
الظن في القرآن اليقين. اكثر قوة استعمال الظن في القرآن معناه اليقين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربي يعني يعني يظنون يعني يوقنون يجزمون. ها؟ هؤلاء معناها اليوم. اني ظننت اني ملاق - 00:53:20
يعني جزمت وايقنت يأتي الظن بمعنى الشك نعم يأتي لكن قليل مثل الظانين بالله ظن السوء. هذا شك. واضح؟ لكن الغالب استعمال الظن معناه اليقين دائما. هذي قاعدة تفسيرية الظن اذا ورد في القرآن معناه اليقين الا قليل الا في ايات قليلة. شف هنا قال وضاقت بهم وضاقت عليهم الارض وضاقت عليهم انفسهم - 00:53:40
وظنوا ان لا ملجأ من الله الا الي. يعني جزموا. وايقنوا. ان مخطئه. الا ملجأ مخفف من الثقيلة الا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم وفقهم للتوبة. تاب عليهم - 00:54:10

وفقهم للتوبة. هنا تعليق اي نعم قصة كعب ابن مالك هم ثلاثة تعرفهم؟ نعم. اي ثلاثة منهم؟ كعب بن مالك والثاني مرارا. مرارا بن الربيع والثالث. هلال بن امية. هلال ابن امية. ثلاثة - 00:54:30
مرارا ها مرارا بن الربيع. يجمعون في كلمة مكة. مكة مرارا الكاف كعب. والهاء هلال مكة. هلال ابن امية. ومرارا من الربيع وكعب الملح حفظتهم ها؟ ايه طيب يقول هؤلاء الثلاثة صدقوا الله. ولم يكن لهم عذر في تخلفهم عن غزوة تبوك. انما بقوا بدون عذر. فلما - 00:55:00

رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك جاء المعذرون اليه ليؤذن له جاءوا يعني باعذارهم وجاء المتخلفون الذين قدموا اعذارهم. يقول كعب بن مالك والله لو اردت ان اخرج بعذر من اقوى ملك على وجه الارض لخرجت بعذر. لكن ليس عندي عذر مع - 00:55:40

لان الله لو ذكرت عذرا سيكشف الله لي. سيكشفه الله بان ينزل اية. لكن لم اجد عذرا. ولذلك لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك الخبر قال اما انت وصاحبك فقد صدقتم ها - 00:56:00

امركم الى الله وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل منهم التوبة ولا شيء تركهم. فمكتوا خمسين ليلة. حتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلمه والصحابة لم يكلموه هجروهم. حتى النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم ان يهجروا زوجاتهم - 00:56:20
يعني قالوا لزوجاتهم اذهبوا خلاص. الرسول امرنا اشتد بهم الامر فقط بين بعض يعني شخص يعيش بين الناس محد يكلمه محد يكلمه فالى ان مضت خمسين ليلة فجاءت الايات نزلت الثلاثة الذين خلفوا نزلت اخر الليل قبل الفجر. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم صلاة الفجر فاخبر اصحابه وقرأ عليهم الايات - [00:56:40](#)

قال قتادة وهو كان صديقا لكعب. فاحد الصحابة ركب الخيل ليخبر كعب بكعب بعيد وهذا الرجل قتادة بدأ انطلق على قدميه بسرعة وبدأ يرفع صوته بقوة. يا كعب ابن مالك ابشر ابشر - [00:57:10](#)

يقول فسمعت الصوت قبل ان يأتي الفرس. اي نعم. فتاب الله عليه. قال هنا نعم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم وفقهم للتوبة وليتوبوا ان الله التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا - [00:57:30](#)

اتقوا الله بترك معاصيه وكونوا مع الصادقين اشارة اليهم. كونوا مع الصادقين مثل هؤلاء اللي صدقوا فتاب الله عليهم. كونوا مع الصادقين في الايمان والعهود بان تلزم الصدق. طيب نكمل السورة ها؟ لان الاخوة ما يقرأون. طيب - [00:57:50](#)

ما كان لاهل المدينة ومن حوله من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله اذا اذا غزى. ما كان لهم ولا ينبغي لهم. يا اهل المدينة ولا من حوله من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يخرجوا معه للغزو. ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه. بان - [00:58:10](#)

عما رضيته عما رضيته لنفسه او رضيته لنفسه من الشدائد كيف انت ترغب نفسك عن رسول الله عن نفسه؟ ترغب بان تصون نفسك وتترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشدائد؟ قال وهذا نفي - [00:58:30](#)

نهي بلفظ الخبر. ما كان هذا اسلوب اسلوب نهي. هو نفي. ظاهره النفي ولكن المعنى النهي قال ذلك اي ذلك النهي عن التخلف يعني يعني لما نهاهم عن التخلف وذلك بانهم بسبب انهم اذا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد لا يصيبهم ظمأ ما يجدون ماء

مثل ما حصل لهم - [00:58:50](#)

لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا مخمصة جوع في سبيل الله ولا يطأون موطنًا يقول موطنًا مصدر بمعنى وطأ وطأً بقدميه ولا يطأون موطنًا يغيظ اي كان يغيظ اي يغضب الكفار. ولا ينالون من عدو لله نيلاً. يعني النيل المراد به اما بقتل - [00:59:20](#)

او الاسر او او يذهب منه الا كتب لهم به عمل صالح. ليجازوا عليه يعني خروجكم خروجكم لو لو وجدتم الجوع والعطش ها والتعب والنصب كل ذلك يكتب كل ذلك يكتب لك من خرجت الى ان ترجع انت مجاهد. الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع -

[00:59:50](#)

اجر المحسنين. سماهم محسنين. اي اجرهم بل يثيبهم. ايه قال ولا ينفقون فيه اي في الجهاد والخروج في الغزو لا ينفقون فيه نفخة صغيرة ولو تمرة ولو نصف تمرة شق تمرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا للسير الا كتب لهم به عمل صالح - [01:00:20](#)

ليجزئهم الله احسن ما كانوا يعملون. اي يجزيهم جزاءهم ولما وبخ الكثير منهم عن التخلف يعني عندنا الجهاد على نوعين جهاد يسمى غزو وهو خروج النبي صلى الله عليه وسلم بصحبته يسمى غزوة. وجهاد يسمى سرايا - [01:00:50](#)

راية تذهب فرق بينها. لما يبعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية للغزو وبين ان يخرج هو بنفسه. السرية غالباً لا يكون لا يكون الجهاد فيها واجبا على الجميع. وانما واجب على من كلف. والغزو لا الغزو ما يتخلف احد - [01:01:20](#)

خلاص خرج النبي صلى الله عليه وسلم تخرج معه. ما يجوز لك ان تتخلف الا بعذر. كالاعمى والمريض والاعرج ونحو ذلك والمرأة والشيخ الكبير اما الاصل يجب الخروج. لما جاء لما ذكر الله سبحانه وتعالى ووجب عليهم خروج - [01:01:40](#)

وعاتب من ترك من من ترك الخروج زين؟ قد يفهم بعض الناس ان وجوب الجهاد للجميع حتى في السرائر فاخبر الله في هذه الاية ان السرايا لها حكم اخر. وهو ان يخرج طائفة ويبقى طائفة. اسمع ماذا يقول - [01:02:00](#)

يقول ولما ولما وبخوا عن التخلف وارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية نفروا جميعا يظنون انهم مثل الغزو فنزل وما كان المؤمنون لينفروا الى الغزو كافة. فلولا فهلا نفر من كل فرج - [01:02:20](#)

قبيلة فهلا نفر فلولا فهلا نفر من كل فرقة اي من كل قبيل من كل منهم طائفة جماعة. ومكث الباقون ليتفقهوا. يتفقهوا المأكول الماكثون في الدين. يقول بعضهم يذهب للجهاد وبعضهم يبقى في المدينة ليتفقه على النبي صلى الله عليه وسلم ويتعلم قال

للماكثون في الدين - [01:02:40](#)

ينذر قومهم اذا رجعوا اليهم. يقول هؤلاء الذين جلسوا للتعليم وهؤلاء ذهبوا الى الغزو. قد يبقى يعني في السرية مدة طويلة. فاذا

عادوا المجاهدون فان فان الماكثين يعلمونهم. يعلمونهم. قال لينذروا قومه اذا رجعوا - [01:03:10](#)

اليه من الغزو بتعليمهم بتعليمهم ما تعلموه من الاحكام. لعلمهم يحذرون عقاب الله بامثال امره ونهيه قال ابن عباس فهذه مخصوصة بالسرايا بالسرايا والتي قبلها بالنهي عن التخلف عن تخلف واحد اذا خرج النبي يعني غزو - [01:03:30](#)

طيب يقول تعالى سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غظة قاتلوا الذين يلونكم الكفار اي الاقرب فالاقرب. تبدأ بالقرب فالقريب ثم الى ان تستمر في الجهاد - [01:03:50](#)

لان القريب اشد اشد عداوة. والقريب يعني تخشى منه تخافه. فتبدأ بمقاتلة من حول المدينة ثم تتسع الدائرة. وليجري فيكم غلظة شدة اي اغلظوا عليهم. حتى يخافوا ويستسلموا واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر. المعية هنا معية النصرة. معية خاصة. معية معية الله معهم - [01:04:10](#)

بالعون والنصر. لا زلت معية ذاتية. نعم. معية بعونه ونصرته. قال واذا ما انزلت سورة من القرآن فمنهم اي المنافقين من يقول لصاحبه او لاصحابه استهزاء ايكم زيارة هذه ايماناً؟ تصديق - [01:04:40](#)

يقول هل هذي زيادتك تصديق وايمان؟ يستهزئون. اذا ما انزلت سورة. ما هنا بعض المفسرين يقول زائدة. الصحيح ليست زائدة ماء هذه مؤكدة اذا ما انزلت يعني اذا انزلت مثل ما تقول انت تقول اذا ما رأيتك ساكرمك - [01:05:00](#)

يعني تأكيد اذا رأيتك فما هنا للتأكيد. اذا ما انزلت سورة من القرآن فمنهم اي المنافقون. من يقول لاصحابه استهزاء وسخرية. ايكم اجازة هذه ايماناً؟ هل زادتك تصديقاً وايماناً؟ قال تعالى فاما الذين امنوا - [01:05:20](#)

ايماناً صحيحاً زادتهم ايماناً واستفادوا ولتصديقهم بها من اصغر وهم يستبشرون بالزيادة يفرحون بذلك. واما الذين في قلوبهم مرض المنافقون وضعف اعتقاد فزادتهم رجسا الى رجسهم كفرا الى كفرهم. لكفرهم بها وماتوا وهم كافرون. يعني يعني زادتهم رجسا لانهم ما عندهم شيء - [01:05:40](#)

من الايمان او الدافع وانما استهزاء وسخرية. ولذلك قال سيستمرون على ما هم عليه حتى يموت. نعم. قال اولاً يرون قال بالياء وبالتاء قراءتان بالتاء قراءة حمزة. اولاً ترون انه اولاً ترون انهم يفتنون؟ اولاً - [01:06:10](#)

هنا ايها المؤمنون اولاً ترون ايها المؤمنون؟ اما قراءة الجمهور بالياء. اولاً يرونهم المنافقون؟ او لا اول يرون انهم يفتنون يبتلون في كل عام مرة او مرتين بالقحط والامراض يصيبهم الله ينزل عليهم - [01:06:40](#)

عقوبات في العام مرة او مرتين او اكثر. ثم لا يتوبون من نفاقهم. ولا يعني يحسون انهم على قد او قد وقعوا في الخطأ ولا هم يذكرون يتعظون بالمواعظ ما ينتفعون. هؤلاء المنافقون قلوبهم مريضة. ثم قال سبحانه وتعالى مرة اخرى - [01:07:00](#)

واذا ما انزلت سورة فيها ذكرهم. يعني ذكر المنافقين وقرأها النبي مثل قوله تعالى واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك اولو الطول منهم وقالوا ذرناكم مع القاعدين. نعم. في سورة محمد - [01:07:20](#)

واذا ويقول الذين امنوا لولا انزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها قتال ارأيت الذين في قلوبهم ينظرون اليك نظراً مغشياً عليه من الموت. قال هنا واذا ما انزلت سورة فيها ذكرهم. وقرأها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:50](#)

نظر بعضهم الى بعض. يريدون الهرب. يقولون هل يراكم من احد؟ اذا سمعوا آيات فيهم يريد الخروج ما يريد ان يسمعها. هل يراكم من احد؟ اذا قمتم فان لم يرههم احد قاموا - [01:08:10](#)

والا ثبتوا. يقول ما في احد يراكم عشان ننصرف ونذهب. لان الايات تنزل فينا. فاذا ما رأهم احد صرفوا. واذا رأوا الناس ينظرون اليه ثبتوا وجلسوا ثم انصرفوا. ثم انصرفوا على كفرهم. صرف الله قلوبهم عن الهدى. شف ثمن - [01:08:30](#)

صرف الله قلوبهم هم صرفوا عن الحق فعاقبهم الله فصرف الله قلوبهم عن هدى هذا يذكركنا بقوله ومن يضل الله اضله الله بسببه لما انصرفوا صرف الله قلوبهم عن هدى لانهم قوم لا يفقهون الحق لعدم تدبرهم - [01:08:50](#)

ما يقومون خاتمة السورة هذه لما جمع زيد ابن ثابت في القرآن كانت هي اخر ما نزل من القرآن. من اواخر ما نزل من القرآن هذه الاية. تقول لم اجدها الا مع ابي خزيمة. زيد ابن ثابت - [01:09:10](#)

لأنها مكتوبة كانت آخر ما انزل فكان لم يجدها مكتوبة والا كثير يحفظونها اي نعم كانوا يحفظونها حتى زيد يحفظونها قال قوله تعالى لقد جاءكم رسول من من انفسكم في قراءة شاذة من انفسكم. يعني - [01:09:30](#)

من افضلكم واجدركم واحسنكم. هذي قراءة شاذة من انفسكم. يعني من انفس الاموال من انفس الشيء. لقد جاءكم رسول من انفسكم اي منكم من جنسكم. محمد صلى الله عليه وسلم. عزيز اي شديد عليه ما عنتم. اي عنتمكم - [01:09:50](#)

اي مشقتكم ولقائكم المكروه. يقول العنت والمشقة ها؟ هذه تعز على النبي صلى الله عليه وسلم تحزن لا يريد هو يريد الراحة فعزيز عليه ما عنتم اذا جاء اذا حصل منكم مشقة وكذا فان هذا يحزن - [01:10:10](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم. عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم. بالهداية حريص الهداية ان تهتدوا بالمؤمنين رؤوف صلى الله عليه وسلم. شديد الرحمة والرأفة. رحيم يريد لهم الخير هذي كلها ثناء من الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وصفه بهذه الاوصاف. انه انه - [01:10:30](#)

ويشق عليه ان يراكم في في عنت ومشقة وحريص عليكم شد الحرص ان تهتدوا ها هو رؤوف رحيم بكم. قال فان تولوا عن الايمان بك فان تولوا ولم يؤمنوا وقل حسبي الله يعني كافيني حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت يعني به - [01:11:00](#)

اثق به لا بغيره. اثق به لانه تولى امري سبحانه وتعالى. ها؟ وهو رب العرش. قال المؤلف العرش الكرسي سمعت يا عبد الباسط العرش الكرسي ولا لا ولا غيره ابراهيم العرش هو الكرسي؟ العرش شيء والكرسي شيء. استوى على العرش وسع كرسيه - [01:11:30](#)

كرسي شي الكرسي كما قال ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين. جل جلاله سبحانه وتعالى. والعرش هو جديد الملك العرش. كما قال في بلقيس قال ولها عرش عظيم. فهذا السرير الذي يجلس عليه الملك يسمى عرش. والله - [01:12:00](#)

سبحانه وتعالى استوى على العرش استواء يليق به من غير تكييف ولا تشبيه. نؤمن بانه استوعب. مثل ما قال الامام مالك. لما سئل الامام مالك كيف استوى؟ قال استواء معلوم. والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا - [01:12:20](#)

فلا يجوز الدخول في الكيفيات هذه لا تعلمها. لا تعلمها. قال وهو رب العرش. قال الكرسي. هذا التفسير بعض كرسي لكن الصحيح لا الكرسي شيء والعرش شيء. قال العظيم خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات رب العرش العظيم - [01:12:40](#)

لانه اعظم المخلوقات. هم. قال وروى الحاكم في المستدرك عن ابي ابن كعب قال اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول الى اخر السورة هذا على رأي على رأي والرأي في اراء كثيرة في اخر ما نزل فقال بعضهم - [01:13:00](#)

البخاري عن البراء بن عازب قال اخر اية نزلت يستفتونك ويستفتونك قل الله يفتيكم في قل الله يفتيكم في الكلالة هذي قول وقول انها هذه الاية. لقد جاءكم رسول من انفسكم. وفي قول ايضا يقول ان - [01:13:20](#)

من ايات الربا وبعضهم يقول اليوم اكملت لكم دينكم في اقوال كثيرة الصحيح ما هو؟ الصحيح هو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون احسنت. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. قال ابن عباس وروي ايضا عن سعيد بن جبير - [01:13:40](#)

كان بينها بين نزول هذه الاية وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع لياالي. فهي اخر اية نزلت في القرآن من القرآن. اخر اية نزلت من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله في سورة البقرة. اظنها اية واحد وثمانين ومئتين. هي اخر اية نزلت. هذا هو الصحيح.

طيب - [01:14:00](#)

وبهذا تنتهي من سورة التوبة وان شاء الله الاسبوع القادم نبدأ بسورة يونس وهذا نعمة عظيمة نعم. احنا بدأنا من اول القرآن. ما شاء الله. اي نعم. ومشينا ما شاء الله. قطعنا مسافة كبيرة. عشرة اجزاء. يعني الثلث تقريبا. وزيادة - [01:14:20](#)

الان داخلين في الحادي عشر. ونسأل الله ان ان يعيننا واياكم ويتقبل منا ومنكم. طيب عندنا الكتاب الاخر بس ننتظر ما دام ادم سيأتي فننتظر ان شاء الله. في عندنا هذا غريب القرآن. لابن قتيبة - [01:14:40](#)

قرأنا فيه وعندنا نيل المرام في نيل المرام ايضا ماجة هو كان يأتي طيب لعل نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل

- [01:15:00](#)